كرامات الدنيا وقال سهل اى ما ادخرت لك من الشفاعة والمقام
المحمود خير لك مما اعطيتك فى الدنيا الرابع قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وهذه اية جامعة لوجوه الكرامات وانواع
السعادة وشتات الانعام فى الدارين والزيادة قال ابن اسحق
يرضيه بالفلج فى الدنيا والثواب فى الاخرة وقيل يعطيه الحوض
والشفاعة وروى عن بعض ال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه
قال ليس اية فى القران ارجا منها ولا يرضى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يدخل احد من امته النار الخامس ما عده الله تعالى
عليه من نعمه وقرن من الاية قبله فى بقية السورة من هدايته الى ما
هداه له او هدايته الناس به على اختلاف التفاسير والمال له
فاغناه بما اتاه او بما جعله فى قلبه من القناعة والغنا وبيتما فخذ
عليه عمه وآواه اليه وقد قيل اواه الله تعالى وقيل يتيما لا مثال لك
فاواك اليه قفيل المعنى الم يجدك فهدى بك ضالا واغنى بك
عائلا واوى بك يتيما ذكره بهذه المنن وانه على المعلوم من
التفسير لم يهمله فى حال صغره وعيلته وينه برو قبل معرفته به
ولا ودعه ولا قلاه فكيف بعد اختصاصه واصطفائه صلى الله تعالى
عليه وسلم السادس امره باظهار نعمته عليه وشكر ما شرفه به

بشره واشارة ذكره بقوله تعالى واما بنعمت ربك فحدث فان من
شكر النعمة التحدث بها وهذا خاص له عام لامته صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال الله تعالى والنجم اذا هوى الى قوله ولقد راى
من ايات ربه الكبرى اختلف المفسرون فى قوله تعالى والنجم اذا هوى
باقاويل معروفة منها النجم على ظاهره ومنها القران وعن جعفر
بن محمد انه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هو قلت محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وقد قيل فى قوله تعالى والسماء والطارق
وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ان النجم هنا ايضا محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم حكاه السلمى تضمنت هذه الايات من
فضله وشرفه المدما يقف دونه المدى واقسم جل اسمه على
هداية المصطفى وتنزيهه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الهوى
وصدقه فيما تلا وانه وحى يوحى اوصله اليه عن الله تعالى
جبريل وهو الشديد القوى ثم اخبر الله تعالى عن فضيلته بقصة
الاسرى وانتهائه الى سدرة المنتهى وتصديق بصره فيما راى
وانه راى من ايات ربه الكبرى وقد نبه على مثل هذا تعالى فى
اول سورة الاسرى وما كان ما كاشفه عليه الصلوة والسلام
من ذلك الجبروت وشاهده من عجائب الملكوت لا تحيط بها العبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)